

هَوَايَةُ «سَلْحُوف»

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» الْخُطَى نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَبُومَ طَوَابِعِهِ الْجَدِيدَ، ثُمَّ أَعْطَاهُ لـ «سَلْحُوف» الَّذِي ابْتَسَمَ وَهُوَ يُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْأَبُومِ قَائِلًا:

- رَائِعٌ.. لَقَدْ بَدَأْتَ تَجْمَعُ الطَّوَابِعَ. إِنَّهَا هَوَايَةُ جَمِيلَةٌ!
- ثُمَّ أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ بَيْتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لـ «دَبْدُوب»:
- أَنَا أَمْلِكُ بَعْضَ الطَّوَابِعِ... أَمْهَلْنِي قَلِيلًا وَسَاحْضِرْهَا لَكَ.
- بَعْدَ لَحْظَاتٍ كَانَ «دَبْدُوب» يَشْكُرُ «سَلْحُوف»، وَقَدْ أَخَذَ الطَّوَابِعَ قَائِلًا:
- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا... أَنْتَ حَقًّا صَدِيقٌ رَائِعٌ.
- تَابَعَ «سَلْحُوف» «دَبْدُوب» وَهُوَ يَبْتَعدُ مُسْرِعًا، ثُمَّ لَفَتَ انْتِبَاهَهُ صَوْتُ قَرِيبٍ:



- هوبوب.. هوبوب.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» لِيَعْرِفَ سَبَبَ الصَّوْتِ، فَدُهِشَ حِينَ وَجَدَ «أَرْنُوب»
يَقْفِزُ لِأَعْلَى مُحَاوِلًا الْإِمْسَاكَ بِأَحَدِ الْأَغْصَانِ، فَسَأَلَهُ:

- مَاذَا تَفْعَلُ يَا «أَرْنُوب»؟

- أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَعْضَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ؛ فَأَنَا أَسْتَخْدِمُهَا فِي رَسْمِ بَعْضِ
اللُّوحَاتِ وَتَرْيِينِهَا بِهَا.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- يَا لَهَا مِنْ هَوَايَةٍ جَمِيلَةٍ.. هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُسَاعِدَكَ؟



ثُمَّ أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى كَوْمَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ:
 - مَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَجْمَعَ الْأَوْرَاقَ الَّتِي نُرِيدُهَا مِنْ هُنَا بَدَلًا مِنْ قَطْعِهَا؛ فَنَحْنُ فِي
 فَصْلِ الْخَرِيفِ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ تَتَسَاقَطُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 نَظَرَ «أَزْنُوب» لِكَوْمَةِ الْأَوْرَاقِ وَهُوَ يَقْفِزُ مِنَ الْفَرَحِ قَائِلًا:
 - يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ جَمِيلَةٍ! هَكَذَا سَنَجْمَعُ مَا نُرِيدُ وَنُحَافِظُ
 عَلَى الْأَشْجَارِ.

انْتَقَى «سَلْحُوف» الْكَثِيرَ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ
 الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَعْطَاهَا لـ «أَزْنُوب» الَّذِي شَكَرَهُ وَانْصَرَفَ
 مُسْرِعًا نَحْوَ بَيْتِهِ؛ لِيَبْدَأَ فِي الرَّسْمِ.

انْتَبَهَ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ «مَيْمُون» وَهُوَ يَقُولُ:
 - انْظُرْ يَا «سَلْحُوف» لِمَجْمُوعَةِ أَصْدَاقِي؛ فَإِنَّا أَهْوَى
 جَمْعَهَا؛ لِأَسْتَمْتِعَ بِأَلْوَانِهَا الْجَمِيلَةِ وَأَشْكَالِهَا الْغَرِيبَةِ.



فَقَالَ «سَلْحُوف»:

- يَا لَهَا مِنْ أَصْدَافٍ جَمِيلَةٍ! إِنَّ لَهَا أَلْوَانًا رَائِعَةً. لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِأَصْدَافِي الَّتِي أَحْضَرْتُهَا مِنْ آخِرِ رَحْلَةٍ لِلْبَحْرِ مَعَ وَالِدِي.. سَأُحْضِرُهَا لَكَ.
- لَمْ يُصَدِّقْ «مَيْمُون» عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَرَى الْمَجْمُوعَةَ الرَّائِعَةَ مِنَ الْأَصْدَافِ الْمُلَوَّنَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا لَهُ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَا أَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ مِنَّا هَوَايَةٌ!
- أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَسْأَلُ «سَلْحُوف»:
- حَقًّا يَا «سَلْحُوف».. وَلَكِنْ مَا هِيَ هَوَايَتُكَ؟
- فَكَّرَ «سَلْحُوف» قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:
- فِي الْحَقِيقَةِ هَوَايَتِي هِيَ مُسَاعَدَةُ أَصْدِقَائِي وَتَجْمِيعُ حُبِّهِمْ لِي.
- ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون» قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- هَذِهِ هِيَ أَجْمَلُ هَوَايَةِ!

